مؤسسة المأسدة الإعلامية

تقدم ضمن سلسلة نصرة

أنصار الشريعة

الجزء الثاني :

أنصار الشريعة في اليمن متحرفون لقتال ومتحيزون إلى فئة

للشيخ :

أبي سعد العاملي

حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة المأسدة الإعلامية

تقدم

ضمن سلسلة

((نصرة أنصار الشريعة في اليمن))

(٢)

أنصار الشريعة في اليمن

متحرفون لقتال ومتحيزون إلى فئة

للشيخ / أبي سعد العاملي – حفظه الله –

١٤٣٣/٧هـ – ٢٠١٢/٥م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

الحمد لله رب العالمين ولي الصالحين وناصر المستضعفين وعدو الظالمين وقاهر المستكبرين، والصلاة والسلام على نبي المرحمة ونبي الملحمة وعلى آله وصحبه ومن اقتفى أثره وسار على هديه إلى أن يبعث الله خلقه فينال كل واحد جزاءه، ثم أما بعد

ما يحدث على أرض اليمن أو جنوب جزيرة العرب في الفترة الأخيرة يلفت أنظار العدو والصديق، وبخاصة تسارع الأحداث فيها بعد الفترة التي أعقبت ما سمي بالربيع العربي.

فأرض اليمن لها موقع جغرافي متميز على أكثر من صعيد وكذلك جانبه التاريخي لا يمكن أن ينكره أحد وله ثقل كبير وتأثير عظيم على مجريات الأحداث فيه حاضراً ومستقبلاً كيف لا وهي على مرمى حجر من مهبط الوحي والرسالة الخاتمة ومن أرض الحرمين الشريفين.

فأعداؤنا قد أجمعوا أمرهم من أجل حسم المعركة هناك في أسرع وقت ممكن حتى لا تستفحل الأمور وتخرج عن السيطرة، وتتوسع المعارك لتشمل أرض الحجاز، وهو أشد حرصاً على ثرواتها من حرصهم على أراضيهم، لأنها تشكل الخزان الذي لا ينفذ ولا يمكن الاستغناء بحال، حاضراً ومستقبلاً.

هذه الحقيقة لا يمكن أن يواروها، وهذا الحرص والجشع يترجمونه على أرض الواقع بإعلانهم الولاء المطلق لحكام اليمن والجزيرة كلهم ودعمهم اللامحدود لهذه الأنظمة في مواجهة أي تغيير محتمل، فقد رحل العبد الوضيع عبد الله صالح وخلفه عبد حقير جديد يلقى نفس الدعم ونفس التأييد من قبل حكام الغرب الصليبي وعلى رأسهم أمريكا، كل هذا لمواجهة المد الجهادي الجارف الذي انطلق على أرض اليمن السعيد بقيادة تنظيم قاعدة الجهاد أو ما بات يُعرف بأنصار الشريعة.

التصعيد الأخير على أرض النزال بين معسكر الحق المتمثل في أنصار الشريعة وبين معسكر الباطل الذي يمثله الغرب الصليبي والأنظمة المرتدة في الجزيرة وعلى رأسها نظام آل سعود الخائن العفن، قلت إن هذا التصعيد الحاد يعتبر مؤشر واضح على أن الأحداث قد أخذت منحى خطيراً لم يكن بحسبان المعسكر المعادي، حيث أن أنصار الشريعة استطاعوا تثبيت أقدامهم في أكثر من ولاية ومنطقة من أرض اليمن، وعملوا على عدة جبهات بشكل موازي وموزون أذهل الجميع، خاصة في ميدان الدعوة والتبليغ ثم ميدان التنظيم والتسيير وأخيراً في الميدان العسكري، وحققوا انتصارات متتالية وكسبوا مواقع عديدة واستقطبوا آلاف من الأنصار سيمثلون الدعم البشري والمعنوي لمسيرة الجهاد المباركة، والخزان الاستراتيجي الحقيقي للحرب ، هذه الحرب التي تتسم بخصلتين أساسيتين طول الأمد والشدة، ولدى إخواننا في أنصار الشريعة وقاعدة الجهاد الدواء المضاد لهما وزيادة.

فالمجاهد يعتبر نفسه في عبادة متواصلة لا تتوقف حتى يلقى إحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة ، { قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُواْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ }، وهو يجاهد دون انتظار جزاء دنيوي ولا يكلف جماعته أي رصيد مادي يُذكر، بل على العكس من ذلك فهو الذي يمول جهاده ويتكلف بمصاريف هذه المسيرة الجهادية من بدايتها إلى نهايتها، وأما الشدة فتقابلها الشدة وزيادة ، وهو تجسيد لقوله وأمره تعالى، في مدح ووصف أتباع محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه { أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ } .

فليس هناك إذن أي مجال للتردد والريبة فيما يخص استمرارية الجهاد على أرض اليمن، وهو العنصر الذي يراهن عليه أعداء الله بهذه الحملات المسعورة والضربات الأخيرة وهي أشبه ما تكون بجهود الوقت الميت، لكي يؤثروا على معنويات إخواننا المجاهدين حتى يوقفوا جهادهم ويغيروا مسار عملهم كأن يدخلوا في متاهات المسار السياسي مثلاً.

إن المرحلة القادمة التي تنتظر أعداء الله تعالى في بلاد اليمن هي بمثابة نفق مظلم طويل، سيُستدرجون إليه من قبل قادة المجاهدين الفطناء، لم يستطيعوا الخروج منه إلا مولين الدبر أو أشلاء على وقع ضربات المجاهدين الأبرار.

هذا بالإضافة إلى توسيع دائرة القتال، ونقلها من والولايات التي انسحب منها المجاهدون إلى الولايات التي تعتبر القواعد الثابتة للأعداء مثل العاصمة صنعاء مثلاً وغيرها من المدن التي يتمتعون فيها بنوع من التحصين والأمان.

إن ما قام إخواننا في أنصار الشريعة من انسحاب من المدن يُعتبر قمة في الدهاء والذكاء والفطنة، وهو تنفيذ لأمر الله جل وعلا { إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ }، وهي استراتيجية عسكرية ناجحة ومحيرة للعدو، يحسبها انتصاراً وفتحاً بينما هي حقيقة الأمر كمين محكم، واستهلاك للإمكانيات وإحباط لهمم جنوده لأنهم لم يمسكوا سوى السراب.

فإخواننا انسحبوا لكي ينقلوا المعركة إلى ساحات جديدة بعدما تركوا وراءهم مناهج ونماذج من التطبيق العملي لشريعة الله عز وجل، وأبناء هذه المدن سيواصلون الحفاظ على تلك الثمار بعدما ذاقوا حلاوتها، فلن يفرطوا فيها بسهولة. والفئة التي انحاز الإخوة هي قواعدهم المتنقلة غير الثابتة وهذه الشعوب المتعطشة إلى دينها وهي متواجدة في كل مكان من أرض اليمن ، أرض الإيمان والحكمة إن شاء الله.

فبعد اليوم لن يكون هناك أمن ولا أمان ، وستتحول أرض اليمن كلها إلى ساحات قتال وكمائن نائمة وخفية، تنتظر ساعة الحسم لتقطف رؤوس الكفر والطغيان في اللحظة المناسبة. فهل بعد هذا النصر من نصر لعباده المجاهدين؟ أم هل هناك خزي وثبور أكبر من هذا لأولياء الشيطان وعبيد البيت الأبيض ؟

ما أود التركيز عليه في نهاية هذه المقالة هو أن ثمة عنصر ثالث لابد أن يدخل إلى حلبة الصراع، وهو عنصر حسم وعنصر يعتبر موضع صراع بين كلا الطرفين الأساسين، ويتعلق الأمر بالشعب المسلمة التي ينبغي أن تفقه مجريات الحرب القائمة

وأبعادها، وبأن أنصار الشريعة قد منحوا لهم تجارب عملية على أرض الواقع وعينات تطبيقية عاشوها وعاينوها بأعينهم، لكي يأخذوا قرارهم النهائي بنصرة أهل الحق والنهوض من أجل نصرتهم، والوقوف على حقيقة أهداف وغايات أعداء الدين وهي استغلالهم واستعمالهم كمادة للاستهلاك لا أكثر ولا أقل، فمن يا ترى أحق بالاتباع والنصرة والموالاة ؟ ومن أولى بالعداء والحرب والمعاداة ؟

ألا هل بلغنا اللهم فاشهد ، اللهم فاشهد ، اللهم فاشهد.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وكتبه نصرة لإخوانه في أنصار الشريعة في بلاد اليمن – أبو سعد العاملي –٢٥ رجب ١٤٣٣هـ.

===========================
==============

مع تحيات إخوانكم في

مؤسسة المأسدة الإعلامية

(صوت شبكة شموخ الإسلام)

ادعوا لإخوانكم